الإحالة الموصولية ودورها في تحقيق الترابط النصي في شعر "سليمان العيسى" ديوان الجزائر نموذجا

أ/ مصطفى زماش
جامعة محمد خيضر –بسكرة-

الملخص:

يسعى هذا المقال إلى تتبع الإحالة بالأسماء الموصولة في ديوان الجزائر لسليمان العيسى- إذ تميّز بحسن اختيار الإحالة المناسبة للمكان الأمثل بحسب ما يقتضيه مقام الكلام والأغراض الشعرية المرعية بما أضفى على مقطوعاته مسحة جمالية ووصل بين أطراف كلماتها المنساقة في انسياب مسبوكة محبوكة فخرجت مخرجا واحدا وربط كل ذلك بالمرمى الأسمى وهو نصرة ثروة الجزائر العظمى.

Abstract:

This article seeks to trac the process of subordination through the use of relative pronouns in Suleiman ElAissa's poems entitled "Diwan ElJazair". i.e collection of poems dedicated to Algeria. ElAissa's poems art characterized by the appropriate and skillful use of subordination. which meete the poet's thematic and stylistic aims. thus endowing his poems with an aesthetic touch. This stylistic device. moreover. creates a harmonious equivalence and correspondence between vocabulary. which in turn reinforces the cohesive and coherent texture of the poems. In doing so. the poet consolidates the overall theme. i.e. the glorificatio of the Algerian Revolution.

توطئة:

يجدر بنا قبل التعرض إلى رصد الأسماء الموصولة في المدونة ودراستها وتحليلها أن نبدأ أولا بلمحة موجزة حول مفهوم الإحالة ثم تحديد أنواعها وكذلك الأسماء الموصولة وبعد ذلك نبحث في دراسة تلك النصوص الشعرية لتوضيح مدى إسهام الموصولات في تنظيم أجزائها وربط بعضها ببعض حتى تغدو كُلّا موحّدا.

1- الإحالة "Reference":

الواقع أن مفهوم الإحالة قد تغير بدءا من دخوله ميدان اللسانيات النصية؛ فالمفهوم التقليدي لها هو تلك العلاقة الموجودة بين الأسماء ومسمياتها. أما المفهوم النصي- الذي يتردد على ألسنة علماء النص وذلك بوصفها (الإحالة) وسيلة من وسائل التماسك النصي فقد عرفها "دي بوجراند" بأنها: «العلاقة القائمة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات»[1] بمعنى أن هناك عناصر في النص لا يتم فهمها إلّا من خلال ربطها بالسابق واللاحق داخل النص أو ربطها بالعالم الخارجي خارج النص.

وقد تحدث "ميرفي Murphy" عن الإحالة وهي عنده «تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذكر صراحة أو ضمنا في النص الذي يتبعه أو الذي يليه»[2] وذلك أن عنصرًا معينًا في النص يعتمد على عنصر آخر يفسره ويفك شفرته حيث لا يفهم الأول إلا بالرجوع إلى ما يحال عليه.

ويشترط في الإحالة التطابق الدلالي بين طرفيها فهي عبارة عن «علاقة دلالية لا تخضع لقيود نحوية إلا أنها تخضع لقيد دلالي؛ وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر- المحيل والعنصر المحال إليه»[3]؛ أي لا بد من مطابقة طرفي الإحالة في الخصائص الدلالية سواء كانت قبلية أو بعدية.

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسين: إحالةُ خارج النص أو الإحالة الخارجية وتعرف اصطلاحا بـ: "Exophora"؛وذلك باعتبار أن اللغة تحيل دائما على أشياء وموجودات خارج النص أو(خارج اللغة) وتسمى أيضا بـ "المقامية" "Situational" فيتطلب من المستمع أو القارئ أن يلتفت خارج النص حتى يتعرف على الشيء المحال عليه. وإحالة داخل

النص أو داخلية (داخل النص أو داخل اللغة) وتعرف اصطلاحا "Endaphora" فتتحقق داخل النص سواء أكان بالرجوع إلى ما سبق أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي داخل النص[4] وتعرف "بالنصية" "Textual" فهي عكس الأولى وهي بدورها تنقسم إلى إحالة قبلية تحيل إلى مذكور سابق وإحالة بعدية تحيل إلى مذكور لاحق[5].

2- الاسم الموصول:

والاسم الموصول عند النّحاة هو «الاسم الذي لا يتم بنفسه ويفتقر إلى كلام بعده تصله به ليتم اسما فإذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة ويجوز أن يقع فاعلا ومفعولا ومضافا إليه ومبتدأ وخبرا..»[6] فسميت الأسماء الموصولة بذلك لأنّه يلزمها كلام بعدها هو من تمام معناها فهي أسماء مبهمة ناقصة الدّلالة تحتاج إلى ما يزيل إبهامها ويوضح المقصود منها فلا يتّضح معناها إلّا إذا وصلت بالصّلة فإذا قلت (جاء الذي)لم يفهم المعنى المقصود إلّا إذا جئت بالصّلة كأن تقول: جاء **الذي** ألقى الخطبة[7] وقيل إنّ اسم الموصول هو: «اسم غامض مبهم يحتاج دائما في تعيين مدلوله وايضاح المراد منه إلى أحد شيئين بعده؛ إما جملة وإما شبهها وكلاهما يسمى صلة الموصول»[8] فهو اسم غامض المعنى مبهم الدلالة وهذا ما يجعله دائم الرّبط بعنصر آخر يزيل غموضه ويوضّح دلالته حيث يقول "ابن يعيش"(ت643ه): «الموصول وحده اسم ناقص أي ناقص الدلالة فإذا جئت بالصلة قيل موصول حينئذ»[9] وقال أيضا: «الموصول ما لا يتّم حتى تصله بكلام بعده تام»[10] وذلك لأن الغرض بالصّلة وضوح الموصول وتفسيره.

وتأتي الأسماء الموصولة كلها مبنية سوى التي تدل على المثنى فإنّها تعرب إعرابه نحو قولك: جاء اللذان نجحا().

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف

كما قلنا: إنّ الموصول يحتاج إلى ما يزيل إبهامه ويوضح مقصوده وهذا لا يتّم إلّا بالصّلة (صلة الموصول) «فالموصول ما لا يكون جزءا تاما إلّا بصلة وعائد»[11] ولا يجوز حذفها أي الصّلة إلا إذا دلّ عليها دليل أو أرشدت إليها صلة أخرى وقد سمّاها "سيبويه" بجملة

الحشو[12] ويشترط في الصّلة أن تكون جملة أو شبه جملة فالأولى أن تكون خبرية معهودة أي معلومة للمخاطب كقولك: جاء الصديق الذي كان معنا أمس وقد تأتي غير معهودة (أي مبهمة) كما في مقام التّهويل والتّفخيم كقوله تعالى:{ **فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ** ﴿٧٨﴾ } **طه** وأما الثانية (شبه الجملة) فهي الظرف والجار والمجرور التامان نحو: جاء الذي عندنا ورأيت الذي في الدار[13] ويشترط كذلك في الصّلة أن تكون غير تعجبية[*] فلا يجوز أن تقول: جاء الذي ما أحسنته وألّا تستدعي كلاما سابقا فلا يجوز أن تقول: جاء الذي لكنّه قادم[14].

وقد تكون الصّلة صفة صريحة كاسم الفاعل واسم المفعول به وصيغ المبالغة إذا اقترنت بها أل الموصولة نحو قوله تعالى:{ **إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ** ﴿١٨﴾} **الحديد** أي: إن الذين تصدقوا..[15].

وجملة الصّلة هي من الجمل التي لا محل لها من الإعراب نحو: جاءني الذي قام أبوه جاء: فعل والياء المتصلة بنون الوقاية مفعول به والذي اسم موصول وجملة: قام أبوه: صلة لا محل لها من الإعراب والموصول مع صلته في محل رفع فاعل؛ وذلك أنها لا تؤول بمفرد.

ويُشترط كذلك ضمير عائد على الاسم الموصول يُحدث الربط بينه وبين الصلة ويربط الصّلة والاسم الموصول فيترفع إبهامه؛ لأن «العائد يعلقها بالموصول ويتمها به»[16] ويكون هذا الضمير مطابقا للاسم الموصول في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث يقول "ابن يعيش": «ولا بد من عائد يعود منها إلى الموصول وهو ضمير ذلك الموصول؛ ليربط الجملة بالموصول ويؤذن بتعلقها بالموصول»[17] ومثال هذا:

– جاء الذي قام أبوه. (الموصول "الذي" وجملة الصلة "قام أبوه" والعائد "الهاء" ضمير متصل بـ "أبوه").

– جاءني الذي قام. (الموصول "الذي" وجملة الصلة "قام" والعائد ضمير مستتر تقديره "هو").

– جاءني الذي أبوه قائم. (الموصول "الذي" وجملة الصلة "أبوه قائم" العائد "الهاء" ضمير متصل بـ أبوه").

وقد يحذف العائد في بعض الحالات نحو قولك: "ما أنا بالذي قائل لك سوء" أي هو قائل ونحو قوله تعالى: **{وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾}** **التغابن** أي الذي تسرونه والذي تعلنونه ويجوز حذف الصّلة في بعض المواضع وهذا قليل إذا عُلمت أو أُريد إبهامها على السّامع نحو قوله (عبيد بن الأبرص):

نَحْـنُ الأُلَى جَمّعْ جُمُو... عَكَ ثُمّ وَجِهْهُم إِلَيْنَا[18].

أي: نحن الذين عُرفوا بالشّجاعة وعدم مبالاتهم بأعدائهم[19].

ويجوز أيضا حذف الاسم الموصول إذا علم وذلك إذا عطف على مثله نحو قوله تعالى: ﴿وقولوا آمنّا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم﴾ العنكبوت: 46 أي والذي أنزل إليكم لأنّ المنزل إلينا ليس المنزل إليهم[20].

ويقسّم النّحاة الأسماء الموصولة إلى قسمين: مختصة ومشتركة وهذا ما سنلتزمه في الدراسة التطبيقية لها.

3- الإحالة بالأسماء الموصولة في المدونة "ديوان الجزائر":

قد بدت بنية الموصول الإحالية أقل ورودا في الديوان قياسا بالضمائر ومع ذلك كان لها أثر بارز في سبك النصوص وتماسكها؛ إذ استعملت الأسماء الموصولة بنوعيها سواء المختصة والمشتركة في ذلك غير أننا لاحظنا من خلال رصّد لها أنّ الموصولات المختصة أكثر ورودا من المشتركة.

أ- الإحالة بالأسماء الموصولة المختصة:

ويراد بها ما كان نصّا في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض مقصورا عليه وحده فللمفرد المذكر ألفاظ خاصة به وللمفردة المؤنثة ألفاظ خاصة بها وكذلك المثنى بنوعيه والجمع بنوعيه ومن أشهر الألفاظ المختصة:

- "الذي" للمفرد المذكر.
- "التي" للمفرد المؤنث.
- "اللذان" و"اللذين" للمثنى المذكر.
- "اللتان" و"اللتين" للمثنى المؤنث.
- "الذين" و"الألى" للجمع المذكر.
- "اللاتي" و"اللائي" لجمع المؤنث[21].

لقد اعتمد الشّاعر في هذه المدونة -موضوع الدراسة- على جملة من الأسماء الموصولة المختصة وذلك لتوضيح مقصّده وتصوير أحاسيسه ومشاعره تجاه القضية الجزائرية؛ لأنّها تتيح له تحديد المقصود وتعيين المراد أكثر من غيرها فجاءت معظم الإحالات بها خاصة بالمفرد المذكر والمفرد المؤنث كاستعماله الاسمين الموصولين (الذي والتي) في قصيدته (ميلاد الشعب):

لم أَزُرْهَا... هَذِهِ الأَرضُ **الّتي** تسقي صَبَاحَا
بِدَمِي لم أَنْضُ كَيْ يُوّلد تَارِيخِي السّلَاحَا
لم أَكُنْ خَلْفَ الصّخُورِ السّمر صَدْرًا وَجِرَاحَا
تَغْسِلُ التُّـرْب **الّذِي** دنّسَ وَالبَغْيَ الوَقَاحَا !
لم أَزُرْهَا...هَذِهِ الأَرضُ **الّتي** مَدَّت جَنَاحَا
لِلأَعَالِي وَرَمَتْ فِي الدّمِ لِلْمَوْتِ جَنَاحَا
جُرْحُنَا ذَاكَ **الّذي** يَنْزِفُ نَارًا وكِفَاحَا[22].

اعتمد الشاعر على الأسماء الموصولة في ربط جمل هذا المقطع. فاسم الموصول (التي) في السطر الأول والسطر الخامس يحيل إلى (الأرض) محققا بذلك إحالة نصية قبلية أدت إلى تماسك وترابط أجزاء هذا النص (هذه الأرض التي.. التّرب الذي..) وذلك عن طريق الأسماء الموصولة المتجلية فيه فعكس هذا التماسك ترابطا وتلاحما بين الشاعر وأرض الجزائر وفي نفسه حبا غامرا وجرحا ثائرا ومساندنا لثورتها التحريرية.

وكذلك قول الشاعر في قصيدته (ملحمة الجزائر):

أَلْفُ عُذْرٍ يَا سَاحَةَ الْمَجْدِ يَا أَرْ... ضِيَ **الّتي** لَمْ أَضُمَّهَا يَا جَزَائِرْ[23]

فالاسم الموصول (التي) قد أحدث ربطا واتساقا في هذا البيت وكذلك قوّى المعنى فأحال إحالة سابقة عادت على (أرضي) أرض الجزائر التي اعتذر لها الشّاعر كونه لم يستطع أن يشارك في الثورة ويساند الثوار في كفاحهم غير أنه اكتفى بالمشاركة بشعره الذي عبر من خلاله عن الثورة وتمجيد شعبها وتعظيم كفاحه ضد المستدمر الغاشم.

كما أُحِيل إليها بالعائد الضميري في جملة الصلة (أضمها) وبذلك يكون الاسم الموصول (التي) حقق ترابطا نصيا بين الوحدات النصية لهذا السطر الشعري وفي قوله أيضا في قصيدته (الجذور الصامدة):

أَلْفُ جُرْحٍ أَلْفُ غُصَّة
قِصَّةُ الأَرْضِ **الّتي** عِشْنَا يَتَامَى..
فَوْقَهَا.. عِشْنَا يَتَامَى..[24]

استعمل الاسم الموصول (التي) ليحيل به إحالة نصية قبلية تعود على (الأرض) أرض الجزائر التي كما يقول عاشوا فيها يتامى بسبب الجراح التي سببها الاحتلال الفرنسي من قتل ونهب وتشريد فالشاعر يستعمل صيغة الجمع (عشنا) وينسب نفسه إلى أرض الجزائر أرض البطولات والكفاح والملاحظ هنا أن الاتساق حدث بين الاسم الموصول والصّلة وعلى الضمير الذي يعود عليه فوضح المقصود منه فزال إبهامه وربطها أي الصلة بالاسم الذي يعود

عليه الاسم الموصول (التي) وهو (الأرض)؛ إذ سميت بذلك -الأسماء الموصولة- لأنها تحتاج إلى صلات توضحها وتبينها ولأنّها لم تفهم معانيها بأنفسها[25] كما تقدّم.

وكذلك في قصيدته (جميلة بوحيرد) البطلة الجزائرية التي استطاع الشاعر أن يرسم فيها لنا صورة تلك البطلة الثائرة التي واجهت الاحتلال الفرنسي- فأصبحت رمز للبطولة والشجاعة والثبات يقول الشاعر:

وَأَنْتِ يَا أُسْطُورَةَ الصّحْرَاءِ يَا نِدَاءْ
مَازَالَ فِي قُلُوبِنَا يُفَجِّرُ الضّيَاءْ
يَا نَجْمَةَ الصُّبْحِ **الّتي** تَيَمَت ِالصَّبَاحْ
مُنْذُ اخْتَفَتْ فِي ظُلْمَةِ السُّجُونْ[26]

نلاحظ أن الشّاعر في هذا المقطع قد استعمل اسم الموصول (التي) إحالة قبلية تعود على (نجمة الصّبح) رمز البطلة "جميلة بوحيرد" وجاءت الصّلة بعد هذا الاسم لتوضح معناه وتزيل الغموض الذي يكتنفه واستعمل الشاعر ضميرا مستترا تقديره (هي) مرتبطا بالصلة (تَيَمَت..) ليعود على الاسم الموصول و"جميلة" ومن ثمة نلحظ أن هذا الموصول الذي استعان به الشاعر قد أدّى إلى ترابط هذا السطر الشعري وتماسكه وذلك بين العنصر- الإحالي (الذي) والعنصر الإشاري (نجمة الصّبح "جميلة") والصّلة (تيمت ø الصباح) التي جاءت لتزيل إبهام الموصول وتوضح مقصوده؛ لأن وظيفة الموصولات هو الرّبط بين أجزاء الجمل بعضها ببعض وربط النصوص بسياقها الخارجي[27] والهدف من هذا الترابط أن يبقى المتلقي على اتصال دائم بالنص ومعناه.

وأحال أيضا الاسم الموصول (التي) على عنصر- إشاري نصي- وذلك في قوله (الرسالة الثالثة عشر):

تَبَارَكَتْ أَرْضُ البُطُولاتِ **الّتي** لَا تَتْعَبُ
تَلْهَثُ مِنْ وَرَائِهَا الدُّرُوبُ وَهِي تَضْرِبُ
تَبَارَكَ الشَّعْبُ العَظِيمُ لِلْحَيَاةِ يَغْضَبُ
لِلنُّورِ لِلْجُذُورِ مِنْ دِمَائِهَا تَعْشَوْشَبُ

لَكِ السَّنَا وَالمَجْدُ يَا أَرْضِ**الّتي** لَا تُغْلَبُ[28]

المحال إليه في هذا المقطع (أرض البطولات أرضي)؛ إذ جاء قبلياً فحقق إحالة نصية قبلية غير أن هذا العنصر الإشاري الذي أحال إليه هذا العنصر الإحالي (التي) هو معروف عند المتلقي وهو الجزائر التي يتغنّى بها الشّاعر "سليمان العيسى" أرض الثورة والكفاح المجيد فعرف ذلك من سياق الكلام ومن جملته عنوان القصيدة وعنوان الديوان (ديوان الجزائر - شعر الثورة-).

وقد زاوج الشاعر في مقطوعته (الجزائر.. والأطفال "الحلم العظيم") بين اسمي الموصول (التي والذي) للدلالة على حلم الوحدة العربية تارة والوطن العربي الواحد تارة أخرى حيث يقول:

حُلُمُ الوَطَنِ العَرَبِي الوَاحِد
الّذِي عَاشَ فِيهِ الآبَاء وَالأَجْدَاد

ويقول:

إنّهُ حُلُمِي العَظِيم **الّذِي** وَقَفْتُ لَهُ العُمْر
وَتَجْرِبَتِي القَوْمِية **الّتي** أَتَنَفَسُ بِهَا
أَضَعُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي هَذا المُسَلْسَلْ الشّعْرِي
الّذي يَتَحَرَكُ فِيهِ بَطَلٌ صَغِيرٌ مِنْ رِفَاقِكُم
اسْمهُ: نِزَار

ويقول:

تَحْمِلُ إِلَيْكُمْ صُورَة المُسْتَقْبَلِ العَرَبِي الرّائِع
الّذِي نَعْمَلُ لَهُ ونُكَافِحُ مِنْ أَجْلِهِ جَمِيعًا
يَبْقَى القِطَارُ الأَخْضَرُ

إلى أن يقول:

ومَرْحَبًا فِي هَذِهِ الرّحْلَة...
رِحْلَةُ الوِحْدَة

الّتي تَحْمِلُ لنَا الحُبَ والخَيْرَ والطّفُولَة.
لنَا.. وَلِلْبَشَرِيَةِ جَمْعَاء[29].

الإحالات هنا جاءت كلها إحالات نصية قبلية فالعنصر الإحالي (الذي) قد أحال على العنصر الإشاري الذي جاء سابقا له (الوطن العربي الواحد) أما العنصر الإحالي (التي) فقد أحال على العنصر الإشاري (حلم الوحدة العربية).

فكلا الاسمين الموصولين (الذي والتي) أحال إلى عنصر إشاري واحد وهو وحدة الوطن العربي غير أنّ الأول جاء بصيغة المذكر والثاني جاء بصيغة المؤنث فأدى ذلك إلى اتساق هذه المقاطع وتماسكها وذلك بفضل الاسم الموصول والضمير الذي اقترن بجملة الصّلة فقام بربطها (جملة الصلة) بالجمل اللاحقة التي يعود عليها ذلك الموصول فربط الاسم الموصول (الذي) العائد على (الوطن العربي الواحد) بجملة الصّلة (عاش فيه) وربط الضمير العائد المقترن بها (الهاء) العناصر اللغوية في هذا السطر الشعري وكذلك حدث هذا في باقي أجزاء هذا المقطع فأسهم ذلك في ترابطها وتعالقها.

نلاحظ هذا التعاور في صيغ الموصول في فضاء هذا النص يدل على شاعرية شاعرنا وبراعته في نظم قصائده؛ إذ زادها ترابطا وتلاحما فزاد اتصال المتلقي بالنص وانكشفت معانيه ويمكن توضيح ذلك في هذا المخطط:

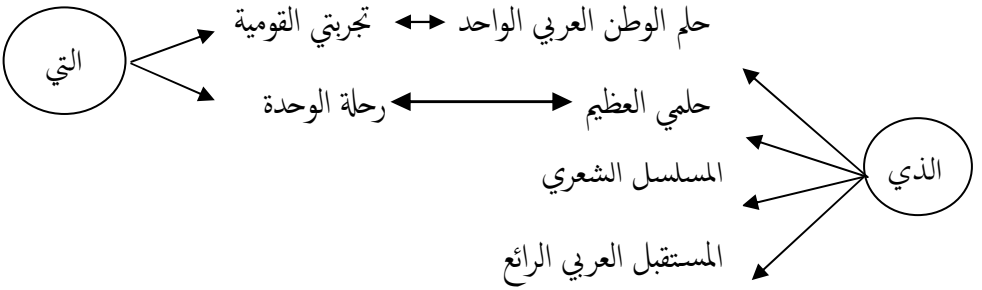

وفي مثال آخر من قصيدة (الثورة وكسرة الخبز) التي أحال فيها الاسم الموصول (الذي) إحالة نصية قبلية يقول "سليمان العيسى":

يَا صَدِيقِي

يَا وَمِيض البَعْثِ في الجَفْنِ الطَّعِينِ المُسْتَفِيقِ
اِصْفَعِ "اللِّصَ" **الذِي** هَدَّمَ دَارِي[30].

العنصر الإحالي (الذي) أحال على عنصر إشاري سابق وهو (اللّص) لكننا نفهم من سياق الكلام أن المقصود من هذا هو الاحتلال الفرنسي- الذي هدّم ودمر وقتل الشعب الجزائري. والموصول مع صلته أزالا الإبهام وكشفا المعنى في هذا السّطر الشّعري مما أفضى- إلى ترابطه وتماسك لبناته فغدت لحمة واحدة.

ولقد دافع الشّاعر عن الثورة الجزائرية بقلمه فنادى ثوار الجزائر بقلب مشحون بالغضب والأنفة والانفعال مدافعا عن العروبة وعن الجزائر خاصة بعد الإشاعات المكذوبة التي روجتّها فرنسا عن الشعب الجزائري وثورته.

ووظف الشاعر "سليمان العيسى" كذلك الاسم الموصول (الذي) في قصيدته (صلاة للنسور) التي يقدس فيها الجيش الجزائري الثائر قائلا:

صَلَاتِي الحرَّى لِهَذَا الصَّامِدِ النَّحِيلْ
وَالصَّمْتُ مِنْ حَوْلَيهِ صَخْرٌ بَارِدٌ ثَقِيلْ
وَالمَاءُ نَزْرُ النّزْرِ وَالطَّعَامْ
تُلْقَى عَلَى مَسْمَعِهِ أُنْشُودَةُ السّلَامْ
كَأَنَّمَا هُوَ **الذِي** "يُعَكِّرُ" السَلَام ![31]

نلاحظ من خلال هذا المقطع أن الإحالة هنا تجسّدت بفعل الاسم الموصول (الذي) بإحداثه ترابطا بين الضمير (هو) (في محل رفع مبتدأ) عائد عليه وجملة الصّلة (يعكر السّلام) فالضمير (هو) هو عنصر إحالي يحيل على العنصر الإشاري (الصّامد النحيل) الذي جاء في بداية هذا المقطع فتحققت الإحالة النصية القبلية البعيدة المدى ويريد به الشاعر المجاهد الجزائري الذي يحارب الاحتلال الفرنسي على جمة العموم ويدافع عن أرضه وعرضه متحملا كل المشاق والصّعوبات يعيش في الجبال من حوله الصخور قليل الماء والطعام وكأن فرنسا تريد السّلام ولكنه هو الذي يعكر هذا السلام.

فقد أفاد الاسم الموصول في إحالته هذه إلى الرّبط بين العناصر اللغوية للمقطع الشّعري فجاءت محكمة النّسج شديدة التّرابط وأفاد كذلك في الربط بين معانيه من خلال إفادة المعاني السابقة فخلق نوعا من الاستمرارية الدلالية من خلال ربط المعاني وإسنادها إلى موضوع الخطاب ويمكن توضيح ذلك من خلال هذا المخطط:

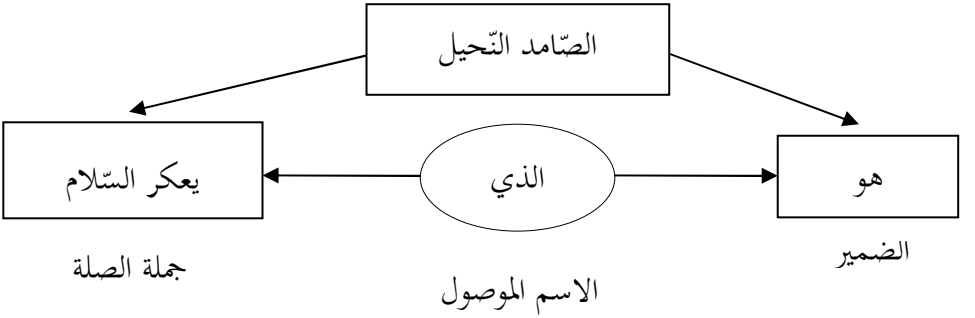

يتّضح من هذا الرسم أن الاسم الموصول (الذي) قد برزت قيمته الإحالية في تحقيق التّرابط بين أجزاء المقطع بينه وبين الضمير الذي يعود على (الصّامد النّحيل) وهو الجندي الجزائري فأسهم ذلك في اتساق هذا المقطع من الناحية الشكلية وانسجام معانيه وتفسيرها من طريق جملة الصّلة التي أزالت إبهامه ووضحت مقصوده وذلك لأن الغرض منها إيضاح دلالة اسم الموصول وتفسيره وتفصيل مجمله وجعله واضح المعنى كامل الإفادة[32].

وقال أيضا في القصيدة نفسها:

مَاذَا عَسَى أُهْدِي إِلَى النُّسُورِ في الذّرَى!
أَنَا **الذِي** يَعْصِرُهُ النَّدَمْ
وَاليَأْس وَالعَذَاب وَالسَّأمْ
أَنَا **الذِي** يَبْكِي بِلَا عُيُونْ
فَقَدْ أَذَابَ للسَّرَابِ النُّورَ وَالعُيُونْ
أَنَا **الذِي** يَمْضَغُ في سُكُونْ
مِنْ عَلْقَمِ الخَيْبَةِ مِنْ مَرَارَةِ الشُّجُونْ

مَا يَمْلَأُ السَّمَاءَ وَالفَضَاءَ والثَّرَى
أَنَا **الذِي**...
دَعْنِي لُمَرِّ اللَّيْلِ.. وَالسُّرَى..
صَلَاتِي الحرى..
أَيُرْضِي قَلْبِيَ الرّفَاقَ وَالذُّرَى؟[33].

نلاحظ من خلال هذا المقطع أن الاسم الموصول (الذي) أحال إلى الضمير المتكلم (أنا) وهذا الضمير بدوره أحال إحالة خارجية تعود على الشاعر "سليمان العيسى-" الذي كان في حالة ندم وحزن متجرّعا مرارة الألم؛ لأنه لم يشارك الجزائريين الثورة.

وقد جاءت الصّلات بعد هذا الاسم الموصول (الذي) لتزيل إبهامه وتوضح معناه (يعصره يبكي يمضغ..) وذلك لأن الصّلة تأتي بعده أي الاسم الموصول ولا يتم معناه إلا بها[34] فتحقق الترابط بين أجزائه ويمكن التمثيل لهذا كالتالي:

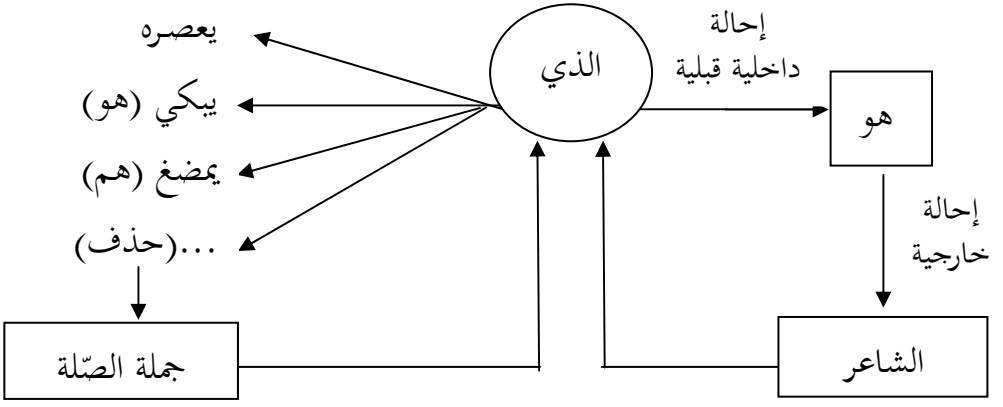

ويبدو أن الشاعر قد استخدم الاسم الموصول الخاص بالجمع (الذين) في موضعين اثنين من ديوانه فكان الأول في قصيدة (صانعو الأغاني) حيث يقول:

انْشُرْ شِرَاعَكَ وَاضْرِبْ يَا أَخَا عَطَشِي

خَطْوَ الـمُغِدّ بِقَلْبِ الجَمْرِ مُخْتَصَرْ
دَعْ **الذِينَ** أَشَاحُوا عَنْ مَجَازِرِنَا
وَهَزِّهِمْ عَنْ أَرِيجٍ دَاعِرٍ خَبَرُ[35] .

وقد استعمل الشاعر سليمان في هذا المقطع الاسم الموصول (الذين) الخاص بالجمع الذكور لربط أواصر السّطر الشعري وذلك من طريق الموصول وصلته فسليمان هنا يخاطب صديقه "مالك حداد" وينصحه أن ينشر شراعه بمعنى أن يلقى شعره (مهنة الشاعر) دون أن يلقي باللغة العربية التي يكتب بها فهو يشجعه على قول الشعر وأن يدع الذين أشاحوا عن مجازرنا التي ارتكبتها فرنسا في بلادنا. فهنا حقق هذا الاسم الموصول (الذين) إحالة نصية بعدية تعود على (أشاحوا) وكذلك أحال إلى عنصر محذوف متقدم تقديره:

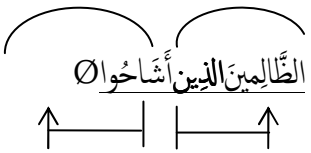

وعليه فقد حقق إحالتين إحالة نصية قبلية إذا قدرنا هذا المحذوف وإحالة نصية بعدية تعود على جملة (أشاحوا).

وكان الثاني (الاسم الموصول) لجماعة الذكور في قصيدة (الطريق) التي أنشدها "سليمان" في قاعة المؤتمر الذي انعقد للاتحاد الوطني للقوى الشعبية وانطلقت هذه القصيدة من سؤال مُلحٍ ألقاه أخ مناضل على الجماهير وهو يستعرض خطوات العمل الثوري (ما العمل؟ ومن نحن؟ وما الطريق؟)[36] فجاء في مقطعها الأخير:

لَوْ صَنَعُوا الدُّمَى
لَوْ سَخّرُوا السَّمَا
وَالأَرْض لَنْ تَصْمدَ تَحْتَ السَّمَاءْ!
إلّا مَلَايِينُ العُيُونِ الظَّمْاءْ
إلّا أَخَادِيدُ الِجبَاه الصَّلابْ
إلّاَ **الذّين** اِتّحَدُوا

في العَذَاب.. [37].

استخدم الشاعر هنا الاسم الموصول (الذين) الخاص بالجمع لربط السّطر الشّعري فالعنصر المحال إليه في هذا السّطر هم الذين اتّحدوا في العذاب وصمدوا في وجه الاستعمار؛ ويقصد بهم الجزائريين الذين استطاعوا أن يواجهوا الاحتلال الفرنسي- بوسائل بسيطة وتقليدية وذلك بفضل الاتحاد والتّعاون وتوحيد الصفوف في وجه العدو.

لقد أسهم هذا الاسم الموصول (الذين) في الرّبط بين أجزاء هذا المقطع اللغوي وذلك العائد المستتر الذي يعود على الثوار الجزائريين وجملة الصّلة (اتحدوا) فيصبح الاسم عنصرا محالا عليه يحيل على محذوف (الثّوار) ويحيل عليه الضمير المستتر في جملة الصلة (هم) فيصبح محالا عليه فكان بذلك عنصرا رابطا ما قبله بما بعده ربطًا وثيقا.

ب- **الإحالة بالأسماء الموصولة المشتركة:**

ويراد بها ما يُشتَرك فيه ويصلح لجميع الأنواع وليس مقصورا على بعضها كما في القسم الأول ولا تتغير صورته مهما تغيرت الأنواع التي يدل عليها وأشهر ألفاظه:

- "من" وأكثر استعمالها للعقلاء
- "ما" وأكثر استعمالها في غير العاقل
- "أل" وتكون للعاقل وغيره مفردا وغير مفرد
- "ذا" وتكون للعاقل وغيره مفردا وغير مفرد[38].

قد استعمل الشاعر من الأسماء الموصولة المشتركة في ديوانه (ما من) ففي قصيدته (الورود والرصيف بردى) استعمل الاسم الموصول (من) للعاقل فيقول:

لِمَاذَا ؟
لَسْتُ مَنْ يَسْأَلْ..
لِمَاذَا ؟

ويقول أيضا في نفس المدونة:

فَالرّؤَى والحُبُّ وَالصَّبَوَاتُ مَوْؤُودَهْ
وَلَا يَبْقَى عَلَى الآفَاقِ غَيْرُ هَدِيرِ أُنْشُودَهْ
تَحَرّك كُلَّ **مَنْ** وُلِدُوا
وَ**مَنْ** عَاشُوا
وَ**مَنْ** مَاتُوا
لِتَسْحَقَهُم بِصَوْتِ الرَّعْدِ:
"نَسْيٌ نَحْنُ.. أَمْوَات"[39].

يتضّح من خلال هذا المقطع أن الإحالة البعدية هنا تجسّدت من خلال الاسم الموصول (من) وربطه بالصّلات (يسأل ولدوا عاشوا ماتوا) وكذلك اتصالها بالضمير العائد الذي يربطها بالموصول فالشاعر هنا يتحدث عن بلاده سوريا أثناء الاحتلال الفرنسي-والإنجليزي لها سنة 1941م[40] وما آلت إليه من جراء الاستدمار مثلما هو الحال في الجزائر.

وفي قوله أيضا في قصيدة (آمنت بالأوراس) استعان الشّاعر بالاسم الموصول (من) وهو ينادي صديقه "مالك حداد" مستثمرا مهنته (الشاعر) يقول:

يا شَاعِرَ السَّفَرِ البَعِيد يَمُدُّهُ سَفَرٌ بَعِيدُ
يَا **مَنْ** تَسَاقَطَتِ التُّخُومُ عَلَى خُطَاه وَالحُدُودُ
يا عَابِرِ الأُسْطُورَة الكُبْرَى إِلَى حَيْثُ الخُلُود
وَهْجًا جَدِيدًا..
وَسنًا فَرِيدًا..
وقَصِيدَةً خَضْرَاءَ لَم يَحْلُمْ بِهَا قِيثَارُ شَاعِرْ
يَا مُعْطِيَ الإِنْسَانِ مَالَمْ يُعْطهُ..
يَا بْنَ الجَزَائِرْ..[41].

فالملاحظ من هذا المقطع أن الاسم الموصول المشترك (من) قد أسهم في تحقيق الاتساق والربط الشكلي بينه وبين الصلة وكذلك الضمير العائد الذي يعود على الشاعر "مالك حداد" وذلك لتوضيح المقصود منه (الضمير) وإزالة الغموض عنه فكشفت الصّلة السابقة (تساقطت النجوم على خطاه) إبهام الموصول (من) ووضحت معناه؛ لأنه لا يتم ذلك إلا بها فكان دور الموصول في اتساق هذا المقطع من خلال العلاقة بينه وبين صلته والضمير العائد المتصل بالصلة فأحال الموصول (من) إحالة قبلية نصية إلى (شاعر السفر البعيد) والمراد به الشاعر "مالك حداد" والعنصر الإحالي المتمثل في الضمير المتصل (الهاء) أحال إحالة قبلية إلى العنصر الإشاري الذي أحال إليه الموصول (من).

فأدى هذا الأخير وظيفة الربط بين العناصر اللغوية في هذا المقطع من خلال الوصل بين ما قبله وما بعده.

وكذلك الحال في قول الشاعر في قصيدته (دعني لصحرائي) حيث استعان بالاسم الموصول (من) للرّبط بين أجزاء الجمل بعضها ببعض يقول:

أُحِسُّ جَوَامِعَ الشُّهَدَاء..
مَنْ ذُبِحُوا و**مَنْ** صُلِبُوا.
وَيَصْرُخُ في دَمي لَهَبٌ
وَتَسْرِي رَعْدَةٌ حَمْرَاءْ
يَهُزُّ سُؤالَها جُدْرَانَ هَذِي القُبَّةِ الزَّرْقَاء
إلى مَ نَبيعُ إخوَتَنا؟
وَثَوْرَتَنَا..
وَتُرْبَتَنَا..
إلى مَ يَمُوتُ في صَمْتِ الضَّياعِ وَذُلَّه العَرَبُ![42]

حدث الرّبط في هذه الأسطر بفعل الاسم الموصول (من) المتكرر الذي عاد على العنصر الإشاري (الشّهداء) المذكور سابقا محققا بذلك إحالة نصية قبلية؛ إذ كان الاسم

الموصول مرتبطاً بجملة الصّلة الفعلية المبنية للمجهول (ذبحوا صلبوا) التي فسرته ووضحت دلالته وأحال الضمير المتصل (الواو) في محل رفع نائب فاعل إلى العنصر الإشاري (الشّهداء) على سبيل الإحالة القبلية فجاء مطابقا للموصول؛ لأنه «يشترك في المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث»[43]. ومنه يتضح مدى إسهام الموصول (من) والضمير العائد المتصل بالصّلة في الاتساق النصي للمقطع الشعري.

فالشاعر هنا يصور لنا إحساسه بآلام الجزائريين والشهداء الذّين استشهدوا ويسأل نفسه باسم الشعب العربي إلى متى تبقى الشّعوب العربية صامتة وغافلة عما يجري في الجزائر؟ لماذا نسكت عن الظّلم والجور الذي لحق بنا فأدى إلى مذلتنا ؟ إنه يريد أن يبعث برسالة إلى الشعوب العربية بأن توحد الصفوف وترفع الهمم وتنفض غبار الذل عنها وتواجه أعدائها بكل قوة وثبات.

واستعمل الشاعر "سليمان العيسى"الاسم الموصول (ما) في (الرسالة الثالثة) التي قدم من خلالها أرض البطولات الجزائر وذلك بتصويره لكفاح المرأة الجزائرية "جميلة بوباشا" وأترابها حيث قال:

يا بَسْمَةً جَديدَةً في شَفَةِ الخُلُودِ
لِكُلِّ ما في الغَدِ مِنْ نُعْمَى وَمِنْ وُعُود
لِكُل ما نَصْبُوا لَهُ وَما صِبَا الجُدُود
لِأُمَّتي إِنْ أَشْرَقَتْ يَومًا عَلى الوُجُود
أَنتِ وَأَتْرابُكِ وَالجَزَائِرُ الوقُود[44].

لقد حدث الربط في هذا المقطع بين الاسم الموصول (ما) والصّلات التي جاءت بعده لتفسره وتوضحه. وفي مثال آخر من (رسالته السابعة عشرة) التي وجهها الشاعر إلى الأديبة الفرنسية "فرانسوار ساغان" التي أرادت أن تزور الشرق العربي للبحث عن مواضيع جديدة لقصصها[45] يقول:

لا تُجْهِدِي
شَرَكَ الهوَى الـمُتَصَيّدِ

مُرّي بِأَرْضِي تَشْهَدِي
مَا يَصْنَعُ الظُّلْمُ البَغِيضُ
مَا يَفْعَلُ الغَرْبُ المَرِيض
إِنَّا هُنَا..[46].

اشتمل هذا المقطع على الاسم الموصول المشترك (ما) فنشأت به علاقة ترابطية بينه وبين الصلات التي جاءت عنصرا إشاريا مفسرا له

(ما يصنع الظلم البغيض) (ما يفعل الغرب المريض)

إحالة داخلية بعدية إحالة داخلية بعدية

فأحال هذا الاسم إحالة بعدية عادت على الجملة التي جاءت بعده فهذه الجملة (الصّلة) هي التي وضحت دلالة هذا العنصر الإحالي (ما) وأزالت الغموض عنه.

وفي قصيدة (يا صديقي) التي نظمها الشاعر إلى الأديب الجزائري الصديق "أبي حسام" الذي كتب ذات يوم عن "الجزائر" في شعر "سليمان العيسى"[47] يقول فيها:

يا صَدِيقِي...
أَنَا لم أُسْدِ جَمِيلاً
لم أَقُلْ شَيْئًا..
حُرُوفُ النّبْضَةِ الخَضْرَاءِ كَانَتْ
بَعضَ **مَا** أَمْلَتْ حِكَايَاتُ البُطُولَاتِ
وَمَا غَنَّتْ طَوِيلاً
البُطُولاتُ الّتي أَسْدَتْ إِلَى الشّعْرِ
إِلَى الضّوْءِ إلى الدُّنْيا.. بِمَنْ فِيهَا

وَمَا فِيهَا.. الجَمِيلا [48].

أحالت الأسماء الموصولة المشتركة في هذا المقطع إحالات بعدية على جمل الصّلات التي جاءت بعدها بحكم وورود المرجع داخل النص؛ إذ أحال العنصر الإحالي (ما) وهو العنصر المحيل على عنصر إشاري مفسر له وهو جملة الصّلة (أملت حكايات البطولات غنت طويلا فيها..) فساهم هذا في تحقيق الترابط بينهما.

وفي المسرحية الشعرية (القطار الأخضر) والتي يشيد من خلالها بحلم الوحدة العربية والوطن العربي الواحد نجد الشاعر قد استخدم الاسم الموصول (ما) في الربط بين أجزاء الأسطر الشعرية له يقول:

حُلُمُ الوِحدَة العَرَبية
حُلُمُ الوَطَنِ العَرَبي الواحِدِ
الذي عَاشَ فِيهِ الآباءُ وَالأَجْدَادُ
وَقَاتَلَ مِن أَجلِهِ المُقاتِلونَ
وَسَقَطَ مِن أَجْلِهِ الشُّهَداءُ
هَذا هو مَوضُوعُ القِطَارِ الأخضَرُ
مَوضوعُ هذهِ الأَناشيدِ يا أَطفَال
بَلْ هُو مَوضوع كُل ما كَتَبتُ
وَما سَأَكْتُبُ.. لِأَكُونَ إنسَانًا[49]

تماسكت الأسطر السابقة كما مرّ بنا في المباحث السابقة بواسطة الضمائر وكذلك أسماء الإشارة وكذلك الاسم الموصول المشترك (ما) الذي أسهم كذلك في ربطها وتحقق ذلك في الربط بينه وبين جملة الصّلة التي جاءت بعده فأفضى استعماله المتنوع في قصائد الديوان التلاحم والارتباط الوثيق بين أجزائها.

وخلاصة القول أنّ الشاعر أحال بالأسماء الموصولة في الديوان عاقدا الصلة بين كلمه المتتابع رابطا بين الصلة وموصولها فيه كصلته بأرضه الجزائر وثوارها.

وينبئ إحصاء الأسماء الموصولة في المدونة المدروسة عن ورودها بنسب متفاوتة حيث بلغت نسبة الأسماء الموصولة الخاصة حوالي (57.24%) وكانت نسبة الأسماء المشتركة أقل من سابقتها قليلا فبلغت حوالي (42.73%) ويمكن التمثيل لهذه النتائج وفق الأعمدة البيانية التالية:

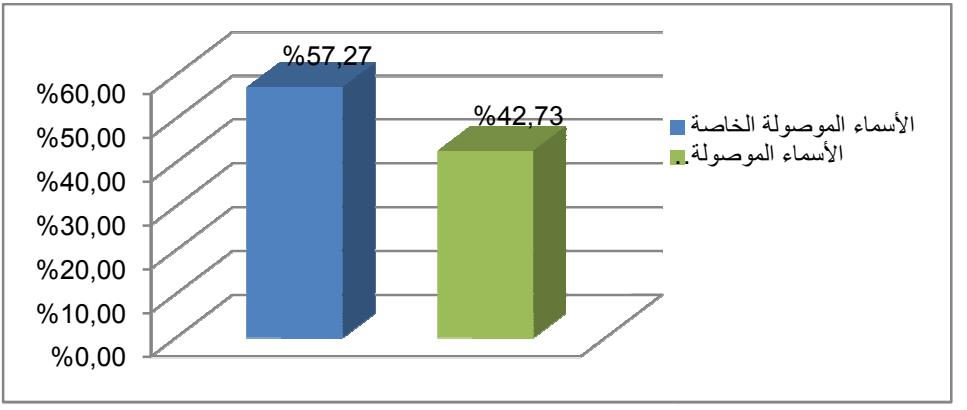

أعمدة بيانية توضح نسب الأسماء الموصولة في المدونة "ديوان الجزائر"

الإحالات والمراجـــع

(1) دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ-1998م، ص172 .

(2) نعيمة سعدية، الخطاب الشعري عند محمد الماغوط دراسة تحليلية من منظور لسانيات النص، رسالة دكتوراه(مخطوط)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009-2010م، ص260.

(3)محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006م، ص17؛ وأحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001م، ص116.

(4)ينظر: براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، السعودية،(دط)، (دت)، ص 238، 239؛ وسعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 1426هـ-2005م، ص103؛وأحمد عفيفي، نحو النص، ص117؛ ومحمد خطابي، لسانيات النص، ص17؛ وصبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1431هـ-2000م، ج1، ص38؛ وزاهر مرهون الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ-2010م، ص43، 44؛ وخليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ-2009م، ص165.

(5)ينظر: زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص مدخل إلى مشكلات بناء النص، ترجمة وتعليق سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1424هـ-2003م، ص69؛ وسعيد حسن بحيري، دراسات لغوية تطبيقية، ص103.

(6) ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، ج3، ص138.

(7) ينظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1420هـ-2000م، ج1، ص119.

(8) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، (دت)، ج1، ص341 .

(9) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص150.

(10) نفسه، صن.

(11)الأستراباذي، شرح الرضى على الكافية، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م،ج3، ص05؛ والجرجاني، كتاب التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، (دط)، (دت)، ص200.

(12) ينظر: سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 1408هـ-1988، ج2، ص105-107.

(13) ينظر: الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، تحقيق المتولي رمضان أحمد الدميري، مطبعة وهبة، القاهرة، مصر، ط2، 1414هـ-1993م، ص104؛ وعبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، السعودية، ط7، 1400هـ-1980م، ص61.

(*) وقد أجاز ابن خروف وقوع التعجبية صلة دون اضمار القول، ومنعها سائر المتأخرين، ينظر: شرح الرضى على الكافية، ج3، ص10.

(14) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية بن مالك، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط2، 1426هـ-2005م، ص79.

(15) محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1405،1هـ-1985م، ص244.

(16) ابن الأنباري، أسرار العربية، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1418هـ-1997م، ص191.

(17) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص151.

(18) ديوان عبيد الأبرص، شرح أحمد عدرة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ-1994، ص119.

(19) فاضل السامرائي، معاني النحو، ج1، ص147.

(20) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1998م، ج1، ص289.

(21) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص342-346؛ وعبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص60.

(22) الديوان، ص 39.

(23) نفسه، ص 58.

(24) نفسه، ص 83.

(25) ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ص 190.

(26) الديوان، ص 153.

(27) ينظر: تمام حسان، مقالات في اللغة والأدب، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر، ط1، 1427هـ-2006م، ج1، ص 200.

(28) الديوان، ص 173.

(29) نفسه، ص 235-237.

(30) نفسه، ص 91.

(31) نفسه، ص 147.

(32) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص 373.

(33) الديوان، ص 148، 149.

(34) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1417هـ-1996م، ج2، ص223.

(35) سليمان العيسى، ديوان الجزائر ــ شعر الثورة، أطفالنا للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2010م، ص 99، 100.

(36) نفسه، ص 185.

(37) نفسه، ص 193، 194.

(38) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص342-346.

(39) الديوان، ص 125، 126.

(40)نفسه، ص 123.

(41) نفسه، ص 137.

(42) نفسه، ص 165-166.

(43) فاضل السامرائي، معاني النحو، ج1، ص141.

(44) الديوان، ص 173-174.

(45) نفسه، ص 175.

(46) نفسه، ص177.

(47) نفسه، ص 215.

(48) نفسه، ص 215.

(49) نفسه، ص 235.